الشورى في نظام الحكم عند السلاجقة العظام 590.447هـ / 1193.1055م

م .م . شذى جاجان حميد
كلية الآداب – جامعة الموصل

م .م . محمود زكريا محمد
كلية الآداب – جامعة الموصل

م .م . زياد محمد قدوري
كلية الآداب – جامعة الموصل

الكلمات المفتاحية: السلاجقة، الشورى، السلطان، الحكم

الملخص:

حرص السلاطين السلاجقة العظام على تطبيق مبدأ الشورى، إذ انهم لم يحقروا رأياً، أو مشورة في سبيل ارساء هذا المبدأ والاخذ به في صالح الدولة، وكان للشورى في عصرهم دورا مهما، وفعالا بالنهوض في الواقع السياسي، لخدمة مصالح السلطان تارة، وخدمة المصلحة العامة تارة أخرى، اذ اقدموا على تطبيق مبدا الشورى قبل تاسيس دولتهم، وبعد تاسيسها، وعلى الرغم من ان نظام الحكم السلجوقي كان ملكيا، ووراثيا يغلب عليه الطابع الاستبدادي والقوة العسكرية.

ادى تطبيق مبدا الشورى فيما بينهم الى تعيين رجال أكفاء مناسبين في الاماكن المهمة من الدولة، ومن أهمها: منصب الوزير، وتثبت الاحداث التاريخية، ان اكثر من نال حظا من المشورة، وابداء الراي هم :الوزراء، وخصوصا الوزير نظام الملك الطوسي، الذي كان يقوم الى جانب السلطان، بادارة شوون الدولة، والاشراف على جميع مرافقها الى جانب تقديم المشورة للسلطان، فكان الوزير هو المستشار الشخصي ،والخاص للسلطان السلجوقي.

يهدف البحث الى : تسليط الضوء على مدى تطبيق السلاطين السلاجقة العظام لمبدا الشورى، فضلا عن فهم المواضيع التي تطرقت اليها الشورى، والتي كانت حسب مقتضيات المرحلة التي تمر بها، متمثلة بتعيين السلاطين، والوزراء، والولاة على الاقاليم ، ومواجهة حركات التمرد والخروج عن طاعة السلطان، والمشورات العسكرية التي كانت تؤخذ خلال مواجهة الاخطار الخارجية، والفتوحات ، وحل المشكلات الداخلية ، و المعضلات التي تواجة الدولة ، كما كانوا يستشيرون في الامور العامة ،كبناء المدن، والمدارس غيرها، لان هدفهم من الشورى تحقيق الصواب من خلال مناقشة الاراء المختلفة، والاستفادة من من تراكم الخبرات ، مما يقلل من احتمالية الوقوع في الخطا، وقد تم تقسيم البحث الى عدة محاور شملت : الشورى ومفهومها في الاسلام ، وتطبيقات لمبدا الشورى في العصور الاسلامية المبكرة، كما تناول البحث الشورى لدى السلاطين السلاجقة العظام واختتم بجملة من النتائج.

المقدمة:

تميز عصر السلاطين السلاجقة العظام (447_590هـ / 1055-1193م)، بالعديد من الإنجازات الحضارية والسياسية ، أذ شهد عصر السلاطين السلاجقة العظام ذروة نظام السلطنات ، الذي ظهر كنموذج جديد للحكم في العالم الإسلامي، بينما كانت الشورى، تُعد مبدأً تأسيسيًا في الفكر السياسي الإسلامي، القائم على مشاركة أهل الحل والعقد في اختيار الحكام ، وصناعة القرار، فإن تطبيقها العملي في دولة السلاجقة ، جاء مهيكلًا، ومنظماً، ومقيدًا ضمن إطار الحكم المطلق للسلطان، اذ قامت الدولة السلجوقية على القوة العسكرية (الشّوكة)، وتجسد فيها الفصل العملي بين السلطة الدينية الرمزية، التي بقيت للخليفة العباسي في بغداد، والسلطة التنفيذية الفعلية التي امتلكها السلطان السلجوقي.

لم يُلغِ السلاطين السلاجقة العظام مبدأ الشورى بالكامل، بل ابقوه ليكون اداة دائمة لاضفاء الشرعية على القرارات السياسية الصادرة من قبلهم ،عبر اشراك مكونات المجتمع فيها ، وقد ظهرت الشورى في شكل مؤسسي من خلال: مجلس الوزراء (الديوان) ، الذي كان يقوده الوزير الاعظم ، والذي كان يضم كبار رجال الدولة ، وأهل الخبرة، والذي كان يُعقد للتباحث في شؤون الحكم والإدارة المالية، والسياسة الخارجية ، ولم تقتصر الشورى على الوزراء، وكبار رجال الدولة فقط ، بل شملت علماء الدين ، والقادة العسكريين ، وامراء الأقاليم ، بل وحتى الخواتين السلجوقيات.

وكانت معظم الاستشارات ذات طابع إلزامي أدبي، وليس سياسيًا، اذ كانت السلطة العليا والقرار النهائي يعود للسلطان، ما جعل الشورى تتحول من أداة لتفويض الحكم إلى وسيلة، لترشيد الحكم وتبريره الشرعي، وذلك في ظل غيابها كآلية لاختيار ولي العهد، وهو ما كان سبباً في العديد من الصراعات الداخلية على الولاية بين أمراء البيت السلجوقي.

اما آليات تقديم المشورة: فكانت شفوية انية او مكتوبة، ويعتبر كتاب سياست نامة للوزير نظام الملك السلجوقي من افضل الكتب في مجال تقديم النصح والمشورة ، وارشاد السلاطين الى الاساليب السياسية، وقد كتبه بتكليف من السلطان ملكشاه، بهدف كشف عوامل الخلل، والضعف في السلطة السلجوقية.

وقد اتخذت الشورى في عصر السلاطين السلاجقة العظام، مظاهر عدة، أهمها: مجلس الشورى، الذي كان مجلسا رقابيا، يضم كبار رجال الدولة مثل: الامير الحاجب الكبير ونائبه، الوزراء ،وكبار القادة العسكريين، والعلماء، وكان هذا المجلس مخصص للتشاور في الأمور الهامة للدولة ، وكان دور العلماء والقضاة مقتصرا على تقديم المشورة في الأمور الشرعية ، والشورى في الفتوحات، اذ كان السلاطين السلاجقة قبل الشروع في اية حملة عسكرية، يأخذون بمشورة قادة جيوشهم، وعلماء الدين، وكان ذلك من باب توجيه راي السلطان، ونادرا ما كان يتم استشارة الخلفاء العباسيين.

ـ الشورى لدى السلاطين السلاجقة العظام :

اعتبر السلاطين السلاجقة العظام الشورى، او ما يسمى (الاستشارة) من الأمور الهامة في حكمهم على الرغم من أنهم كانوا حكاما مطلقين،الا أنهم كانوا يحترمون مجلس الشورى، ويستشيرون فيه بعض القضايا الهامة ، خاصة فيما يتعلق بالامور السياسية، والعسكرية،اذ

كانوا يحترمون أهل الخبرة والمعرفة، وقد أشار نظام الملك الى ذلك ، بقوله: " يجب تدبر الأمور باستشارة الحكماء ، والمسنين وذوي التجارب والاسفار".(نظام الملك ، 2007 ، ص 128) .

كانت الشورى في عصر السلاطين السلاجقة العظام، تقام في "الخيمة "، اذ كان السلطان يجتمع بكبار مستشاريه ، لمناقشة الأمور السياسية فيها، اذ كانت تعادل قصر السلطان في الأهمية ، وتعتبر دليل على سيطرته وهيمنته ، وكان لون الخيمة احمر، لكي تميز السلطان عن غيره من السلاجقة، وكان لها أمير يشرف عليها (ابن الاثير ،10/ 23؛ إسكندر ،فايز نجيب، 2006) ، 10/2)،وكان السلطان السلجوقي هو المستشار الأول في الدولة السلجوقية (أمين، 2،10/2006).

كانت مجالس الشورى في عصر السلاطين السلاجقة العظام ، أداة مهمة في إدارة شون الدولة ، اذ كانت تلك المجالس ، تضم : الوزراء ، وامراء الأقاليم ، والأمير الحاجب الكبير،وكبار القادة العسكريين ، وعلماء الدين ، والقضاة ، بل وحتى الخواتين السلجوقيات ، مما كان يضمن مشاركة أوسع في اتخاذ القرارات الحاسمة(البيهقي ، 603. 604 ؛ نظام الملك ، ص 46؛ حسنين ، عبد النعيم ، 1982، ص 162)، وكانت تحمل طابعا استشاريا، أي أن السلطان كان له الحق في قبول ، أو رفض هذه القرارات(الاصفهاني ، ص 6 ؛ امين ، حسين، ص2 ، 10).

طبق السلاطين السلاجقة مبدأ الشورى قبل تأسيس دولتهم ، ففي سنة (416هـ / 1025م) يذكر البيهقي : "وجاءت الانباء بأن السلطان سار من سرخس ، أرتعدت فرائض هؤلاء الناس (السلاجقة) ، فجمع طغرل الاعيان ، وتحدثوا طويلا في شتى الاحتمالات ، وأخيرا قالوا لطغرل انك كبيرنا، وانا لفاعلون ماتراه صوابا . فقال لهم : " الصواب عندي ان نسوق امتعتنا أمامنا ، وان نسير الى دهستان ، ونستولي على جرجان وتلك النواحي ، فان الاعراب هناك قليلو العدة ،وتعوزهم أسباب القتال ، فاذا لم تستطيع البقاء هنا ، سرنا الى الري ، فتصبح هي والجبال واصفهان لنا ،ولن يتعقبنا السلطان لانا قد جلونا عن بلاده ، ولايزال الفرار خير لنا من التظاهر بالعظمة ،فان السلطان رجل عظيم ولديه جيش كامل العدد والالات ، ويملك اسرارا واسعة ، ويعرف اسرار الحرب عندنا ، ولن يتركنا وشأننا ، وكلنا يعرف مدى ما عانينا من المتاعب في هذا الشتاء " فقالوا جميعا : هذا هو خير الآراء وينبغي ان نعمل به " (البيهقي ، ص 682_683)، وتذكر المصادر التاريخية ان السلطان طغرلبك (429_455هـ/ 1038_1063 م) ، كان قد أحاط نفسه بطبقة من الاعيان ، والكتاب النيسابوريين الذين عملوا كمستشارين للدولة ، كان في مقدمتهم هبة الله الموفق النيسابوري(البنداري ، ص 31 ؛ عباس اقبال ، ص7).

وفي سنة (426هـ /1035م) حينما تمكن السلاجقة من تحقيق أول انتصار لهم على الدولة الغزنوية ،وهذا النصر دفعهم الى عقد أول مجلس استشاري خاص بهم، اذ قرروا ارسال رسالة اعتذار الى السلطان مسعود الغزنوي، يشرحون فيها حقيقة موقفهم، وكانوا مجبرين على خوض المعركة دفاعا عن انفسهم واموالهم (البنداري ، ص 31 ؛ عباس اقبال ، ص7) .

وفي سنة (428هـ / 1036م) ، اجتمع السلطان طغرلبك مع اخوته وأبناء عمومته، وتشاوروا فيما بينهم، ووقع الاتفاق على اختيار طغرلبك ، اول سلطان لهم ،" وخطبوا بمرو باسم جقربك في اول جمعة من رجب ثمان وعشرون واربعمائة " . (الراوندي ،2005، ص 167).

وفي سنة (429هـ /1037م) دخل السلاجقة مدينة طوس (طوس : قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان. (الحموي، 4/ 49)، وتشاورا فيما بينهم وتم الاتفاق على البقاء فيها " دخل السلاجقة

مدينة طوس فملكوها، وسلكوها وتشاوروا فيما بينهم، وقالوا هذا بحر خضناه ، وفتح ابتكرناه، وطوس مدينتنا التي تؤوينا وحصننا الذي يحمينا فلا نفرج عنها ولا نخرج منها" (الحسيني، ص429).

وفي سنة (432هـ /1042م) ذهب الماوردي[31](الماوردي : هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المصري المعروف بالماوردي ، الفقيه الشافعي ،وكان من وجوه الشافعية ومن كبارهم ، لقب بقاضي القضاة ، وفوض اليه القضاء في بلدان كثيرة، توفي سنه (450 هـ/ 1058م) ابن خلكان، 1948، 3 / 382) ، برسالة الخليفة القائم بامر الله برسالة الخليفة القائم بأمر الله (422 - 467هـ/1030-1074م) الى السلطان طغرلبك ، وانتظر في الري ثلاث سنوات حتى عاد السلطان طغرلبك من حملاته العسكرية ، لياخذ بمشورته فيما ستؤول اليه الأمور" فخرج التوقيع الى اقضى القضاة الماوردي وروسل به طغرلبك برسالة تتضمن تقبيح ما فعل بالبلاد ، ويأمره بالاحسان في الرعية فمضى الماوردي وخرج طغرلبك فتلقاه على أربعة فراسخ اجلالا لرسالة الخليفة " (ابن الجوزي ،8 / 135 ، 166/8؛ البنداري، ص 321) .

وفي سنة (451 هـ/ 1057م) أشارت زوجة السلطان طغرلبك ، على السلطان بتعيين ابنها سليمان بن جغري بك داؤود ، وليا للعهد ،على الرغم من انه كان صغيرا في السن ، ولم يتجاوز الرابعة من عمره،" اجلس سليمان بن داؤود ابن اخي السلطان وكانت امه عنده ونص عمه عليه ، وقرر الامر له وفوضه اليه ")البنداري ، ص 27 ؛ ابن الجوزي، 8/ 231).

وفي سنة (452هـ / 1058م) أشارت زوجة السلطان طغرلبك ، وقهرمانة الخليفة ووزيره ،عميد الملك الكندري (هو أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الكندري ، ولد في قرية كندر من نواحي نيسابور ، وهوا ول وزير سلجوقي للدولة السلجوقية ، استوزره السلطان طغرلبك ،ونال عنده المرتبة العالية والمنزلة الجليلة ، لقبه الخليفة القائم بامر الله بسيد الوزراء لخدماته الجليلة . (الذهبي، 18/ 113. 114) على السلطان طغرلبك ، بالزواج من ابنة الخليفة القائم بامر الله (الراوندي، ص 176 ؛ ابن الجوزي ، 8/ 219_ 220؛ الحسيني ،87_88؛ البنداري ، ص 27).

وفي سنة (456هـ / 1062م) أشار طغدكين ، أحد الامراء التركمان، على السلطان الأب أرسلان (455_ 465 هـ/ 1063_ 1072 م) بالتوجه الى مرند (مرند : بفتح أوله وثانيه ، من مشاهير مدن أذربيجان ، بينها وبين تبريز يومان . الحموي ، 5/ 110)، لقتال الروم اذ اعلن الأخير استعداده لتأييد خطط السلطان، ومساعدته من خلال خبراته التي أكتسبها في المعارك التي كان يخوضها في تلك المناطق (الحسيني، ص 87_88)، وفي السنة ذاتها ، أشار الوزير نظام الملك على السلطان ألب أرسلان ، بالعفو عن جنود قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق (قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق : هو قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق بن دقاق بن عم السلطان الب أرسلان ، كان له قلاع بعراق العجم ، خرج عن طاعة السلطان الب أرسلان ، قتل في المعركة التي دارت بين جيشه، وجيش ابن عمه في الري ، سنة 456هـ/1062م . الذهبي ، 18 / 112) ، اذ أراد السلطان قتلهم ، لكن الوزير كان له رأي أخر "ولما هم السلطان بقتل الاسارى الذين قابلوا بطيش الأسود ، بوقاحة الذئاب ، دعا الوزير نظام الملك السلطان الى العفو ، والغفران ، فعفا عنهم". (الحسيني، ص80 _81).

وفي سنة (457هـ / 1063) أشار الوزير نظام الملك على السلطان ألب أرسلان، بانشاء المدرسة النظامية في بغداد (ابن النظام، 1979م ، ص 57_58؛ حسن، إبراهيم حسن، 1968 ، 4/ 31).
وفي سنة (462هـ / 1070م) أشار الوزير نظام الملك على السلطان الب ارسلان، بتعيين ولده ملكشاه وليا للعهد ، فقرر السلطان استشارة كبار أفراد الاسرة السلجوقية ، وضمان موافقتهم " سار ألألب أرسلان من مرو الى رايكا (رايكان : 2002، ص 336)، فنزل بظاهرها، ومعه جماعة من أمراء دولته ، فأخذ عليهم العهود ، والمواثيق لولده ملكشاه بأنه السلطان بعده ، واركبه ومشى بين يديه يحمل الغاشية ، وخلع السلطان على جميع الامراء ، وامرهم بالخطبة له في جميع البلاد التي يحكم عليها ، ففعل ذلك " (الراوندي ، ص 194؛ ابن الاثير ، 8 / 228) ، كما أشار الوزير نظام الملك على السلطان الب أرسلان،بإبقاء نظام الدين ، نصر بن مروان على امارته، (الفارقي: 1379 ، ص 187؛ سبط ابن الجوزي، ص 159) .
وفي سنة (463هـ / 1070م) أشار الفقيه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري الحنفي على السلطان الب أرسلان ، بتوقيت الهجوم على الروم ، وكان ذلك في معركة "ملاذ كرد" (معركة ملاذ كرد: هي معركة هامة"وقعت بين السلاجقة" بقيادة السلطان "ألب أرسلان" "والقوات البيزنطية" بقيادة الإمبراطورارمانوس ديو جنيس على حدود أرمينيا ، بالقرب من ملاذ كرد سنه (463 هـ / 1070م) ، انتهت بهزيمة ساحقة للجيش البيزنطي ، ووقوع الامبراطور البيزنطي بالاسر . البنداري ، ص 40 ، 42 ؛ الراوندي، ص 189؛ اليزدي ، ص 47 ، 48)، اذ قال : " انك تقاتل عن دين وعد الله بنصره ، واضهاره على سائر الأديان ، وارجو ان يكون الله تعالى قد كتب باسمك هذا الفتح ، فالقهم يوم الجمعة ، في الساعة التي يكون فيها الخطباء على المنابر، فانهم يدعون للمجاهدين بالنصر " (ابن الجوزي ، 8/ 262؛ ابن الاثير ، 8/ 224 ؛ ابن كثير ، 11/ 236)، وقد اخذ السلطان الب لرسلان بهذه المشورة ، وبفضلها تحقق النصر على الروم (ابن الجوزي ، 8/ 262؛ ابن الاثير ، 8/ 224 ؛ ابن كثير ، 11/ 236).
وفي سنة (464هـ / 1071م) أشار الوزير نظام الملك على السلطان الب أرسلان ، بتزويج أبنائه ملكشاه وارسلان شاه من بنات الخاقان)الخاقان : لقب تركي يطلق على شيوخ الامراء في قبائل الترك منذ القرن الأول او الثاني الهجري ، ومعناه الرئيس . (الباشا، 1978، ص 271). طغماج . ملك الترك فيما وراء النهر ، وصاحب غزنة (الحسيني ، زبدة التواريخ ، ص 138)، وفي السنة ذاتها ،قرر السلطان ألب أرسلان ، أن ينصب سعيد بن نصر الدولة بن مروان في الامارة المروانية ، بدلا من أخيه نظام الدين ، فلجا الأخير الى الوزير نظام الملك مع عدد من نساء أهل بيته ، فقابل الوزير نظام الملك السلطان الب أرسلان وأشار عليه بالعدول عن قراره فوافق، ومنحه لقب سلطان الامراء (ابن الجوزي ، 8/ 165).
وفي سنة (465هـ / 1072م) أشار شرف الملك أبو سعد المستوفي(شرف الملك أبو سعد المستوفي : هو شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي الكاتب المستوفي ، كان مستوفي ديوان المملكة الملكشاهية ، كان صدرا معظما محتشما كثير الأموال ،وهو منشئ المسجد على ضريح الامام ابي حنيفة ، والقبة والمدرسة ، توفي سنة (494 هـ / 1100 م). (الذهبي،19 / 188) على الوزير نظام الملك بنقل العاصمة من مرو (مرو : اشهر مدن خراسان وقصبتها . (الحموي، 5 /

112)، الى نيسابور (نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، معدن الفضلاء ومنبع العلماء ، سميت بهذا الاسم ، لان سابور مر بها . الحموي، 5 /331).

وفي سنة (467هـ/ 1074م) أشار الوزير نظام الملك على السلطان ملكشاه (465 . 485 هـ / 1092.1072 م)، بتأسيس المرصد الفلكي ،وتعديل التقويم" وفيها عمل السلطان ملكشاه الرصد" وفيها عمل الرصد للسلطان ملكشاه و اجتمع عليه جماعة من اعيان المنجمين ، واخرج عليه من الأموال جملا عظيما وبقي الرصد دائرا الى ان مات السلطان سنة خمس وثمانين واربعمائة فبطل" (ابن كثير ، 12/ 111؛ أبو الفداء ، 2 / 192).

وفي سنة (471هـ / 1078م) شكا ملاحو نهر جيحون (نهر جيحون: هو نهر عظيم تتصل به انهار كثيرة، ويمر على مدن كثير حتى يصل الى خوارزم ثم ينحدر من خوارز حتى يصب في بحيرة تعرف ببحيرة خوارزم ، ونهر جيحون يتجمد في الشتاء حتى يصير الجمود نحو خمسة اشبار ، وإزاء اشتداد جمود جيحون تمر عليه القوافل ن ويبقى على ذلك شهرين . الحموي، 3 / 101-102) للسلطان ملكشاه عدم قدرتهم على دفع ضريبة الملاحة في ذلك النهر ، " انا قوم فقراء ، نحصل على معيشتنا من هذا النهر ، واذا ذهب شاب منا الى انطاكية فانه يعود شيخا" (الرواندي، ص201-202)، فاشار عليه الوزير نظام الملك ، قائلا : "مولاي لا حاجة لان يذهب هؤلاء القوم الى أي مكان من الأماكن ، فان اتباعنا يشترون البراءات التي أعطيت لهم بالذهب يدفعونه اليهم نقدا ، ولقد أمرت لهم بذلك اظهارا لعظمة ملكك ، وبسطة سلطانك حتى يعلم الناس مقدار اتساع مملكتك ،ونفاذ حكمك". (الراوندي، ص 201. 202؛ الحسيني، ص 63. 64).

وفي سنة (478هـ / 1085 م) أشار الوزير نظام الملك على السلطان ملكشاه ، بتسليم حلب واعمالها ومنبج واللاذقية وما معها الى قسيم الدولة اق سنقر فاقطعه الجميع".(المقدسي، 1997) ، 1 / 96).

وفي سنة (485 هـ / 1092م) أشار كل من تركان خاتون ' زوجة السلطان ملكشاه، وتاج الملك أبو الغنائم (تاج الملك أبو الغنائم: هو تاج الملك، أبو الغنائم، الرزبان بن خسرو ، صاحب خزينة السلطان ملكشاه. (الحسيني، ص141)على السلطان ملكشاه ، بعزل الوزير نظام الملك من الوزارة . (ابن كثير ، 12/ 140 ؛ ابن الجوزي ، 9/ 61؛ الراوندي ، ص 216؛ الحسيني ، ص 68).

"جدول يوضح الشورى في نظام الحكم عند السلاجقة العظام "

ت	السنة	المستشار	المشار عليه	نوع المشورة	المصادر
1	416هـ/ 1025م	السلاجقة	طغرلبك	عسكرية	البيهقي، ص682. 683.
2.	426هـ/ 1035م	السلاجقة	السلاجقة	سياسية	البيهقي،525؛ الحسيني، ص 33.
3.	428هـ/ 1036م	السلطان طغرلبك، واخوته وأبناء عمومته	السلاجقة	سياسية	الراوندي، ص 167
4.	429هـ/1037م	السلاجقة	السلاجقة	إدارية	الحسيني، ص 429.
5.	432هـ/ 1042م	السلطان طغرلبك	الماوردي	إدارية / سياسية	ابن الجوزي، 166/8؛ البنداري، ص321.

.6	451هـ/ 1057م	زوجة السلطان	السلطان طغرلبك	سياسية	البنداري، ص 27 ؛ ابن الجوزي، 8/ 231.
.7	452هـ/ 1058م	زوجة السلطان، قهرمانة الخليفة الوزير عميد الملك الكندري	السلطان طغرلبك	سياسية	الحسيني، ص80ـ81
.8	456هـ/ 1062م	طغدكين	السلطان الب أرسلان	عسكرية	الحسيني، 80-81
.9	457هـ/ 3106م	الوزير نظام الملك	السلطان الب أرسلان	ادارية	أبن النظام، ص57 58؛ حسن، إبراهيم حسن، 4/ 31.
.10	462هـ/ 1070م	الوزير نظام الملك	السلطان الب أرسلان	سياسية	الراوندي، ص 194؛ ابن الاثير، 8 / 228.
.11	462هـ/ 1070م	الوزير نظام الملك	السلطان الب أرسلان	إدارية	الفارقي، ص187؛ سبط ابن الجوزي، ص 195.
.12	463هـ/ 1070م	الفقيه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري	السلطان الب أرسلان	عسكرية	ابن الجوزي، 262/8؛ ابن الاثير، 8/ 224؛ ابن كثير، 236/11
.13	464هـ/ 1071م	الوزير نظام الملك	السلطان الب أرسلان	سياسية	الحسيني، ص 138.
.14	465هـ/ 1072م	شرف الملك أبو سعد المستوفي	الوزير نظام الملك	إدارية	أبو الفداء، 198/1؛ ابن العبري، ص 324.
.15	471هـ/1078م	الوزير نظام الملك	السلطان ملكشاه	إدارية	الراوندي، ص201-202، ابن النظام، 63-64.
.16	478هـ/ 1085م	الوزير نظام الملك	السلطان ملكشاه	إدارية	المقدسي، 96/1.
.17	485هـ/ 1092م	تركان خاتون والوزير تاج الملك أبو الغنائم	السلطان ملكشاه	إدارية	ابن كثير، 140/12؛ ابن الجوزي، 61/9؛ الراوندي، ص216؛ الحسيني، ص 68.

الخاتمة والنتائج:

1. لم تكن الشورى مجرد مفهوم نظري، بل تجسدت في مجلس الشورى، الذي كان يراسه السلطان أو الوزير، وكان هذا المجلس يضم: الوزراء، وولاة الأقاليم، وكبار القادة، والفقهاء، والعلماء، والخواتين السلجوقيات.

2.طبق السلاطين السلاجقة العظام الشورى في مجالات عديدة منها: المجال العسكري، والمتمثل بحركات الخروج عن طاعة السلطان والمعارك والحروب، والمجال الإداري، والمتمثل بتعيين الولاة على الأقاليم وعزلهم، واستشارة الوزراء، وخصوصا الوزير نظام الملك الذي كان له دورا كبيرا في تقديم المشورة للسلطانين الب ارسلان وملكشاه .

3زعلى الرغم من قوة السلاطين السلاجقة العظام الاانهم اعتمدوا الشورة في تسيير أمور دولتهم، وذلك لتحقيق الاجماع وخاصة عند اختيار السلاطين، وفي تنظيم علاقتهم مع الخلفاء العباسيون من اجل الحصول على الشرعية الدينية في الحكم.

4.كان للشورى دوراً فعالاً بالنهوض في الواقع السياسي، والمدني لخدمة المصالح الشخصية تارة، وخدمة المصلحة العامة تارة أخرى.

5.تنوعت المشورات، واختلفت في العصر السلجوقي، وذلك حسب مقتضيات المرحلة التي تمر بها.

6.الشورى، كانت على نوعين: شفوية انية، ومكتوبة.

المصادر:

أبن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت 630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت: 1997م).

2.ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، (بيروت: 1358هـ).

3.ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، (د.م: 1999م).

5.ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دار النهضة العربية، (بيروت: 1948م)

4.ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، (بيروت: د.ت).

5.البنداري، الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني (ت 643هـ)، تاريخ دولة آل سلجوق، مطبعة الموسوعات، (مصر: 1900م).

6. البيهقي، أبو الفضل محمد بن حسين (ت 470هـ)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، مكتبة الأنجلو المصرية، (د.م: د.ت) .

7. الحسيني، صدر الدين الحسن بن ناصر (ت 622هـ)، زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق: محمد نور الدين، (الكويت: 1985م) .

8.الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، (بيروت: د.ت).

.9. الراوندي، محمد بن علي بن سليمان، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: إبراهيم الشواربي وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة: 2005م) .

10.الطريحي، فخر الدين (ت 1085هـ)، مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، (بيروت: 1408هـ)

11.المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله (ت 380هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2002م)

12. المقدسي (أبو شامة)، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت 665هـ)، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزئبق، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1997م).

13.ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر،(بيروت: د.ت)

ثانياً: المراجع:

1.إسكندر، فايز نجيب، البيزنطينيون والأتراك والسلاجقة في معركة ملاذكرد في مصنف نقفور بريينيوس، (الإسكندرية: 1984م).
2.الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، (القاهرة: 1978م) .
3 .أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، (بغداد: 2006م).
4.عبد النعيم، محمد حسنين، إيران والعراق في العصر السلجوقي، دار الكتاب المصري واللبناني، (بيروت: 1982م)
5.(أقبال)، عباس، الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة وتعليق: أحمد كمال الدين حلمي، (الكويت: 1980م).

Sources:

1.Ibn al-Athir, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH). Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History). Edited by Omar Abdel Salam Tadmouri. Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut: 1997).
2.Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali. Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (The Regular Record of the History of Kings and Nations). Dar Sader (Beirut: 1358 AH).
3.Ibn Hanbal, Ahmad. Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al. Mu'assasat al-Risala (N.P: 1999).
4.Ibn Khallikan, Shams al-Din Abu al-Abbas Ahmad. Wafayat al-A'yan (Obituaries of Eminent Men). Edited by Ihsan Abbas. Dar al-Nahda al-Arabiya (Beirut: 1948).
5.Ibn Manzur, Muhammad bin Mukram al-Ifriqi al-Misri. Lisan al-Arab (The Arab Tongue). Dar Sader (Beirut: N.D).
6.Al-Bundari, al-Fath bin Ali bin Muhammad al-Isfahani (d. 643 AH). Tarikh Dawlat Al Saljuq (History of the Seljuk State). Al-Mawsu'at Press (Egypt: 1900).
7.Al-Bayhaqi, Abu al-Fadl Muhammad bin Husayn (d. 470 AH). Tarikh al-Bayhaqi (History of al-Bayhaqi). Translated by Yahya al-Khashab and Sadiq Nashat. Anglo-Egyptian Bookshop (N.P: N.D).
8.Al-Husayni, Sadr al-Din al-Hasan bin Nasir (d. 622 AH). Zubdat al-Tawarikh: Akhbar al-Umara' wa al-Muluk al-Saljuqiya (The Cream of Histories: News of Seljuk Princes and Kings). Edited by Muhammad Nur al-Din (Kuwait: 1985).
9.Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad bin Uthman (d. 748 AH). Siyar A'lam al-Nubala' (Biographies of Noble Figures). Mu'assasat al-Risala (Beirut: N.D).
10.Al-Rawandi, Muhammad bin Ali bin Sulayman. Rahat al-Sudur wa Ayat al-Surur fi Tarikh al-Dawla al-Saljuqiya (Solace of the Hearts and Sign of Joy in the History of the Seljuk State). Translated by Ibrahim al-Shawarbi et al. Supreme Council of Culture (Cairo: 2005).
11.Al-Turayhi, Fakhr al-Din (d. 1085 AH). Majma' al-Bahrayn (The Confluence of the Two Seas). Edited by Ahmad al-Husayni. Bureau of Islamic Culture (Beirut: 1408 AH).
12.Al-Maqdisi, Shams al-Din Abi Abd Allah (d. 380 AH). Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim (The Best Divisions for Knowledge of the Regions). Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut: 2002).
13.Al-Maqdisi (Abu Shama), Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail (d. 665 AH). Al-Rawdatayn fi Akhbar al-Dawlatayn al-Nuriya wa al-Salahiya (The Two Gardens: Chronicles of the Nurid and Ayyubid Dynasties). Edited by Ibrahim al-Zaybaq. Mu'assasat al-Risala (Beirut: 1997).
14.Yaqut al-Hamawi, Abu Abd Allah Yaqut bin Abd Allah. Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries). Dar al-Fikr (Beirut: N.D).

Secondary References
1.Iskandar, Fayez Najib. The Byzantines, Turks, and Seljuks in the Battle of Manzikert in the Work of Nicephorus Bryennius. (Alexandria: 1984).
2.Al-Basha, Hassan. Islamic Titles in History, Documents, and Archaeology. Dar al-Nahda al-Arabiya (Cairo: 1978).
3.Amin, Hussein. History of Iraq in the Seljuk Era. (Baghdad: 2006).
4.Abdel Naim, Muhammad Hasanin. Iran and Iraq in the Seljuk Era. Dar al-Kitab al-Masri wa al-Lubnani (Beirut: 1982).
5.Iqbal, Abbas. The Vizierate during the Seljuk Era. Translated and annotated by Ahmad Kamal al-Din Hilmi (Kuwait: 1980).

The Concept of Shura in the Governance System of The Great Seljuks (447-590 AH / 1055-1093 AD)

Assist Lect .Shatha chachan Hameed Rejabagha **Asist Lect Mahmood Zakariya Mohammed**
College of Arts -University of Mosul **College of Arts -University of Mosul**
Shatha.hameed@uomosul.edu.iq mahmood.mohmmed@uomosul.edu.iq

Assist Lect. Ziad Mahmoud Qaddouri Abdullah
College of Arts -University of Mosul
zyad.mahmood@uomosul.edu.iq

Keywords: Seljuks, Shura, Sultan, Wazir, Prince, Loyal

Summary:

The great Sultans were keen on implementing the principle of Shura (consultation), as they realized or were advised on its important role in establishing this principle and benefiting the state's interest during their era. They actually proceeded to promote the political reality, sometimes to serve the Sultan's interests and other times to serve the public interest. They adopted the principle of Shura before establishing it and after its establishment, despite the Seljuk rule being somewhat hereditary and militaristic.

Implementing Shura led to the appointment of suitable men in important positions in the state, among the most important of which was the position of Wazir (Minister). Documenting historical events confirms that more than one Wazir benefited from the counsel and opinion of the Wuzara' (Ministers), especially the Wazir responsible for managing the affairs of the state and managing all its facilities alongside the Sultan, as he would submit advice to the Sultan. Thus, the Wazir became the Sultan's personal consultant and devoted friend.

The research aims to shed light on the extent to which the great Seljuk Sultans applied the principle of Shura, in addition to understanding the topics addressed by Shura according to the requirements of the stage, such as the appointment of Wuzara', the loyalty and allegiance to the Sultan, resisting and suppressing rebel movements, and military consultations that were taken during the confrontation of

external danger, conquests, and solving internal problems and difficulties faced by the state. They were also consulting on general affairs, such as the construction of cities, schools, and others. Their goal of Shura was to achieve the right decision by discussing various opinions and benefiting from the accumulation of experiences, which reduces the possibility of error in decision-making. The research was divided into several related sections: Shura and its concept in Islam, and the application of the principle of Shura in the Islamic civilization eras. It also addressed the research on Shura among the great Seljuk Sultans and concluded with a summary of the findings.